في شعب بني هاشم وما لقي السابقون الاولون من التعذيب والهجرة الى الحبشة
وما لقي المهاجرون والانصار في احد وفي بير معونة وفي قتال اهل الردة وفي
جهاد الشام والعراق وغير ذلك وانظروا كيف بذلوا نفوسهم واموالهم لله
حبا له وشوقا اليه فكذلك انتم رحمكم الله تعالى كل منكم على قدر امكانه و
استطاعته بفعله وبقوله وبخطه وبقلبه وبدعائه كل ذلك جهادا
ارجو ان لا يخيب من عامل الله بشيء من ذلك اذ لا عيش الا في ذلك ولو لم يكن
فيه الا همكم مزاحمة لاهل الزيغ مشوشة لهم تبغضونهم في الله و
تطلبون استقامتهم في دين الله وذلك من الجهاد الباطن ان شاء الله تعالى

مطلب في ان الجهاد جهادان ظاهر وباطن

فصل ثم اعرفوا اخواني حق ما انعم الله به عليكم من قيامكم بذلك
واعرفوا طريقكم الى ذلك واشكروا الله تعالى عليها وهو ان اقام لكم و لنا في
هذا العصر مثل سيدنا الشيخ الذي فتح الله به اقفال القلوب وكشف به عن
البصائر عمى الشبهات وحيرة الضلالات حيث تاه العقل بين هذه الفرق و
لم يهتد الى حقيقة دين الرسول صلى الله عليه وسلم **ومن العجب**
ان كلا منهم يدعي انه على دين الرسول حتى كشف الله لنا ولكم بواسطة هذا
الرجل عن حقيقة دينه الذي انزله من السماء وارتضاه لعباده واعلموا
ان في افاق الدنيا اقواما يعيشون اعمارهم بين هذه الفرق يعتقدون ان
تلك البدع حقيقة الاسلام فلا يعرفون الاسلام الا هكذا فاشكروا الله
الذي اقام لكم في راس السبعمائة من الهجرة من يبين لكم اعلام دينكم وهداكم
الله به وايانا الى نهج شريعته ويبين لكم بهذا النور المحمدي ضلالات العباد
وانحرافاتهم فصرتم تعرفون الزائغ من المستقيم والصحيح من السقيم وارجو ان
تكونوا انتم الطائفة المنصورة الذين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم وهم
بالشام ان شاء الله تعالى

فصل ثم اذا علمتم ذلك فاعرفوا حق هذا
الرجل الذي هو بين اظهركم وقدره ولا يعرف حقه وقدره الا من عرف دين الرسول
صلى الله عليه وسلم وحقه وقدره فمن وقع دين الرسول صلى الله عليه وسلم
من قلبه بموقع يستحقه عرف حق ما قام به هذا الرجل بين اظهر عباد الله
يقوم معوجهم ويصلح فسادهم ويلم شعثهم جهد امكانه في الزمان المظلم
الذي

مطلب مفيد في غفلة الناس عن امور دينهم الحقيقي بينهم

الذي انحرف فيه اهل الدين وجهلت فيه السنن وعهدت البدع وصار المعروف
منكرا والمنكر معروفا والقابض على دينه كالقابض على الجمر فان اجر من قام
بهذا النور في هذه الظلمات لا يوصف وخطره لا يعرف فهذا اذا عرفتموه
انتم من حيثية الامر الشرعي الظاهر فههنا قوم لهم فوق من حيثية اخرى
من الامر الباطن ومن يقود ه الى معرفة اسماء الله تعالى وصفاته وعظمة ذاته
واتصال قلبه باشعة انوارها والمحتظ من خصائصها واعلا اذواقها
ونفوذه من الظاهر الى الباطن ومن الشهادة الى الغيب ومن الغيب الى الشهادة
ومن عالم الخلق الى عالم الامر وغير ذلك مما لا يمكن شرحه في كتاب **فشيخكم**
ايدكم الله تعالى عارف بذلك عارف باحكام الله الشرعية عارف باحكامه
القدرية عارف باحكام اسمائه وصفاته الذاتية ومثل هذا العارف قد
يبصر ببصيرته تنزل الامر بين طبقات السما والارض كما قال الله تعالى
الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا
ان الله على كل شيء قدير فالناس يحسون بما يجري في عالم الشهادة وهؤلاء
بصائرهم شاخصة الى الغيب ينتظرون ما تجري به الاقدار يشعرون
بها احيانا عند تنزلها فلا يتهونوا امر مثل هؤلاء في انبساطهم مع الخلق
واشتغال اوقاتهم بهم فانهم كما حكي عن الجنيد رحمه الله تعالى انه قيل
له كم تنادي على الله تعالى بين الخلق فقال انا انادي على الخلق بين يدي الله
فالله الله في حفظ الادب معه والانفعال لاوامره وحفظ حرماته في
الغيب والشهادة وحب من احبه ومجانبة من ابغضه والتعصب له ورد
غيبته والانتصار له في الحق **واعلموا رحمكم الله** تعالى ان ههنا من سافر الاقاليم
وعرف الناس واذواقهم واشرف على غالب احوالهم فوالله ثم والله ثم والله
لم ير تحت اديم السما مثل شيخكم علما وعملا وحالا وخلقا واتباعا و
كرما وحلما في حق نفسه وقياما في حق الله تعالى عند انتهاك حرماته اصدق
الناس عقدا واصحهم علما وعزما وانفذهم واعلاهم في انتصار الحق وقيامه
همة واسخاهم كفا واكملهم اتباعا لنبيه صلى الله عليه وسلم ما رأينا في عصرنا
هذا من تستجلى النبوة المحمدية وسننها من اقواله وافعاله الا هذا الرجل بحيث

Copyright © King Saud University